Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى غير ذلك من أمثال هذه الآيات

ويرى الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده أن هذا الآله الخالق الرازق الذى يظنه هـذا الفريق من المشركين رب الأرباب ، والذى يلجأون إليه حـين ينالهم المـكروه أو يصيبهم الشر إنما هو إله آخـر غـير الإله الذى يدعو إليه محمد عليه السلام .

يقول رحمه الله تعالى عند تفسيره للآية القرآنية الـكريمة : « قل : يا أيها الـكافرون لا أعبد ماتعبدون ... »

ما يلى : أى أن الإله الذى تزعمون أنـكم تعبدونه ليس هو الذى أعبده ، لأنـكم انما تعبدون ذلك الذى يتخذ الشفعاء ، أو الولد ، أو الذى يظهر فى شخص أو يتجلى فى صورة معينة ، أو نحو ذلك مما يزعمون . وإنما أعبد إلها منزها عن جميع ماتصفون به إلهـكم »

* * *

أما الصورة الثالثة فتلك التى يذكرها القرآن الـكريم على أنها التثليث . الأب، والإبن ، وروح القدس

وتختلف هذه الصورة عن الصور السابقة فى أمرين هامين : —

أولهما : — أن عدد الآلهة هنا محصور جداً . إنه ثلاثة ينتهون إلى واحد ، حتى لـكأنه التوحيد . أما فى الصور السابقة فالعدد كبير إذ لـكل قبيلة إله تقريباً . إله يعتبر ندا لله . ولبعض آلهة القبائل بنات هم الملائـكة

ثانيهما : — أن بعض أجزاء الثالوث فى هذه الصورة يتمثل للناس بشراً سوياً . أما الآلهة فى الصور السابقة فلا تظهر لا فى الصورة البشرية ولا فى غيرها. إنها أرواح خفية تحل فى الأوثان والأصنام وما أشبه .

ذلك المذهب يتبين فى وضوح من الآيات التالية .